

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (53/63)

علي عبدالعزيز الشبل

رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ان شاء الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله عليه وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد الخامس والثلاثون. في مدارسته -

00:00:03

في هذا اما الجهمية المحضة المرجئة في المحظر فعندهم من الايمان هو المعنى ليس التصريح بما اوجب الله جل وعلا من فرائض الاسلام الاخرى في الصلاة والصيام والزكاة والصوم والحج. فهذا مما يمكن على اختلاف مراتبهم - 00:02:13

نعم صلى الله عليه وسلم والحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام واظن هو ابن عثمان. نعم. نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم زيادة مع التوحيد وهو فرض الصلاة لان الله افترض نعم سواء - 00:02:53

قال صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم المقصود بالنعمة ان الحديث يؤخذ بمجموعه فقوله من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبه فإن الفجر والعصر دخل الجنة نعم قيامه بالتوحيد وقيامه في الصلوات الأخرى لأن - 00:04:03

الدالة جميعا اما يأخذ بعضهم هذا لا يستشهد به احد من اهل العلم ولا من اهل الحق. نعم النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله جميعا - 00:05:43

يعني من الايمان ليست هي كل الايمان. كما ان الصلاة من الايمان كله قد الزكاة والحج وفوات الناقة مدة ما بين الحلقتين وقواه الناقة مقدارها تقريبا ساعة او اقل من ذلك - 00:06:43

تحلب ثم تترك حتى تحلب الحلبة الثانية نعم صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم جميعا قول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - 00:07:13

التي فيها الوعد على عمل بدخول الجنة او الوعد على ترك عمله بسبي النار والدالة تؤخذ بمجموعها نعم صلى الله عليه وسلم وانما هذا من خصال الايمان فعلا ومن خصال الايمان. نعم - 00:08:43

النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام هذا قال بالله جل وعلا جزء نعم. صلى الله عليه وسلم عز وجل وان ارتكب بعض المعاصي في قسم تعالى الله على فاعلي المعصية ومثله الفسق والظلم - 00:09:53

والخسران والاجرام ان مثله النفاق والكفر والشرك. الاكبر نعم درجة واحدة كان رفع درجة فكيف يجوز ان يتوهم سوى ان اهل التوحيد ليس الله عز وجل وهو جميع المعاصي من لم يفهم هذا الباب لم يجد من تكريم الاخلاق الثابتة المتواترة التي صلى الله عليه وسلم في - 00:14:13

يخرج من النار والله يا اخواني النبي صلى الله عليه وسلم دروس الدين واكرام الاسلام. الله عز وجل فقال وكذلك الشأن في اهل الايمان وفي معاصيه ليس الله عليه العذاب نعم - 00:15:43

صلى الله عليه وسلم ويؤلف بعد بينما ويؤلف بعد بين معنى الذكر. ويؤلف بين معنى هذه الاخبار تأليفا بيننا مشروحا بعد ذكر الاخطاء بعد ذكر الاخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان حملت هذا - 00:16:33

كانت دافعة للاخبار التي ذكرنا الاخبار التي ذكرناها في فضائل الاعمال التي خبر النبي صلى الله عليه وسلم نعم. قال رحمه الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل هذا الباب - 00:17:03

رحمه الله من الاحاديث التي ورد فيها الموعد على اعمال دون الكفر بالنار. وفيها ربا على ولهذا نستخلص من هذا قاعدة ان كل دليل صحيح يقيمه الجهل او يقيمه المرجئ او يرد به على الوعيدين. اخواتي المعتزليين - [00:17:53](#)

وان كل دليل صحيح يقيمه الوعيد برد جميع المسلمين. ومجموع هذين نعم فقال على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى انه غير ابيه في الجنة حرام عليه هذا حديث - [00:18:33](#)

نعم جاء النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم يقول فخرج بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله عليه وسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا - [00:19:23](#)

رضي الله عنه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى غيره الجنة قال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم - [00:20:53](#)

لانه خلق امر الله لقومه ولما فيه من اختراق الانساب هذا وعيد عظيم لمن انتسب الى غير ابيه. ويراد بلال هنا بالاولوية وها هنا المسألة وهي القبائل هل هذا من هذا الباب او ليس من هذا المذهب؟ فان انتسب الى قبيلة كان بين - [00:21:43](#)

اذا كان معروفا عند الناس ان هذه القبيلة فهذا وظن انه منهم اصلا كان يعلم ذلك. اما اذا كان لا يعلم فلا اشكال عليه. يبقى ما ثبتت به الاوراق الرسمية - [00:22:23](#)

واننا نزعم فيبقى الامر بها الاستطاعة نعم ما قال صلى الله عليه وسلم والصلاة والسلام انا النبي لابن عبد المطلب وقال صلى الله عليه وسلم والصلاة والسلام هل اقول انا لازم لا اذا كان معروفا بهم هو معروف عند الناس لا يمكن - [00:23:03](#)

نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم قال عن النبي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حينما هذا - [00:24:13](#)

قال فاسمعوا الان تسمعوا النبي صلى الله عليه وسلم لماذا نسب ذلك الى الخوارج ذكرنا هذا في تأصيل مسألة المعنى فانتزل في الايمان قول قول اهل السنة لكن فهمهم اعظم فما - [00:25:33](#)

قالوا انه قول واعتقاد وعمل. وكذا قال لكن اهل الايمان تميزوا عن بانه يجده وينقص اولئك قالوا لا يزيد ولا ينقص. ذهاب حق الايمان له كله وبقاء في بعضه بقاء ولهذا نص على الرد على هؤلاء - [00:26:23](#)

نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين الذي ينشر الكلام بين الناس على جهة الفساد والفساد. نعم قال رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم نعم قال رضي الله عنه - [00:26:53](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليمين الله عز وجل الجنة ونصوص الوعيد هذا اذا كان مستعدا لها فان الله وان كان بغير مستقل وانما بغلبة هوى وشهوة فهذه من نصوص - [00:28:33](#)

وفي هذا خبر هل يوجد خصوصا في مجالس يعلم انه كاذب يتقي بهذا من الدنيا. ولو كان في الدنيا رواه مسلم نعم الاستدلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات - [00:29:23](#)

فقلت فقلت وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن مسعود دخل الجنة. اذا من مات يشرك بالله شيئا دخل النار. الذي لا يدخل الجنة اما دار الجن او دار نعم - [00:30:33](#)

صلى الله عليه وسلم نعم دخل النار صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشرك به الا يشرك به دخل الجنة - [00:32:03](#)

صحح ابن مسعود انه موافق رضي الله عنه نعم عن جابر صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو يحيى ابن عبد الكريم ابو هشام رضي الله عنه - [00:34:03](#)

صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فمن مات لا يشرك بالله شيئا فانه غلبت له الجنة. ومن مات وجوه وان كان شركا اصغر احسن الله دخلنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قد يأس ان يعبد ولكنه - [00:35:23](#)

فان الشيطان جاء في حياتي نعم تلك ولهذا قال العلماء لا يكسر بمعنى لا متعمق فيه فتزول مهابة وما جاء من بنفي الايمان انها

وعيد فليتحقق فقط يستره الله وكذلك من جاء من ادلة على بعض المعاصي هل من نصوص الوحي - [00:37:13](#)

العفو او دائرة العذاب بحسب ذلك ثم يخرج السلام عليكم مؤلف بين معاني وبين معاني الاخلاق التي قدمنا ذكرها التي احتج بها الجهاد صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك الجنة - [00:38:53](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فعلت مدمن خمر وفي رواية شارب الخمر نعم. احسن الله اليكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ورغبت النساء او ورجلت النساء - [00:39:53](#)

للرجال هو الدين والرجلة من التي تتشكى بمن؟ الرجال في هيئة كلامها فهؤلاء اهل الكبائر. نعم. سواء المتخلفين من الرجال رجل صحيح عاق الوالدين عن عبدالله بن عيسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:41:03](#)

قال قال صلى الله عليه وسلم قال ومن فعل هذا من موجبات الذي جعل الله يمينه نعم صلى الله عليه وسلم اللهم ان النبي صلى الله عليه وسلم وهذه هي الانفس المعصومة وعصمتها ليست - [00:42:13](#)

بعقد الاسلام. نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على اطلاق النبي كلام فان الا ان يتابع ولا تزداد ليس له ونزل لان هذه الجريمة لكن هذا يراد به ان صحة وعيد على - [00:44:03](#)

نعم قال صلى الله عليه وسلم قال حدثناهم رجل من ابو زيد حنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم - [00:45:03](#)

ولا يموت في مكانته شيء صلاة اربعين ليلة هذا من نصوص الوعيد. فلو قال وتحريم الجنة على الشارب الخمري ليس على جنة التأديب كما في حديث ابي ذر وابي ذر - [00:46:43](#)

وان زنا وتسرق. نعم زكريا قال ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم كل جنة ممنوع والمعنى انه لا يكثر ثلاثة من نصوص الوعيد جمع بين الادلة - [00:47:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم النافع سكين بالاعلى القدس هي دار الله جل وعلا لهذا عن والمعنى الثاني هو عند اهل السنة ان هذا المشيئة بمشيئة الله سبحانه الا من يشاء الله ان - [00:48:43](#)

على ارتكاب تلك الخطيئة ان النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم عامة العلماء اما معنى الاول نعم العاصمة صلى الله عليه وسلم ان شاء الله ومن لم في عموم اهل الذنوب من اهل الايمان - [00:50:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم هو غذاء حكم كله وتخصيص العام عند المتاحين هو مرة من ظروف النفس لانه خصص بعض الحكم الا كل وقت. المسألة سهلة بحسب اصطلاح المصطلح. نعم. احسن الله اليكم - [00:52:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فان كان في الجنة البكاء والحزن المقبل العظيم واصاب روسهم نعم وقال ان الذي اصاب الفردوس الاعلى قال محمد الصحيح الفردوس الاعلى من الجنة. نسأل الله لنا في وجهه الكريم نعم. ها؟ انها - [00:53:23](#)

وفي جنة قال الحسين فاصاب موسى عليه الصلاة والسلام. ليه؟ الميت في قبره. ها؟ يغذب الميت في قبره. لما لا ان ينهها لم ينهي الربيع ام سراقه ابن حارثة عن آ - [00:54:33](#)

يجاب عن هذا بجوابه الاول لان في وقوع ما جاء الاول انه اخبر انه في الجنة العليا. الفردوس النياح لان هذا الامر نعم والله اعلم قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:03](#)

يا رسول الله الفردوس اي نعم النبي صلى الله عليه وسلم قال بلى وهذه الدرجات العالية لا يكون في قلوب من هم تقدم منها حسد ولكن النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:57:03](#)

فاما النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال محتمل انه لا يدخلها دخول الابد فالمشركين. ومحكم انه لا كان من مالك - [00:58:43](#)

وانما لهم موضعهم الخاص بهم. وهو اعلى درجات جهنم. نعم. احسن الله اليكم على هذا صحيح ولم يقل قال صلى الله عليه وسلم لم يدخل فيه ولم يدخل لم يدخل فيه فك اي نعم - [00:59:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كذلك ايمان اذ كان المتكلم هاتين اذا سمعوا صوت الله النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم يقول يعني ان اللغة فلا تحملها عن المتبادل ما دام ان اللغة تستوعبها - [01:00:53](#)

صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه هذا واحسن ما يقال بهذا ما سبق ان هذا وعيدي بالنار او عيد معرف يدخل الجنة والا عذبهم بقدر ما معه من العصيان - [01:04:03](#)

نعم والصلاة القائدة وابعث المختار رحمه الله تعالى ليس يكفي ان الله عز وجل فيه الانسان اكثر من مرتين ربنا وهذه اية قال الله عز وجل فقد احيا الله عز وجل مرتين قبل الكعبة يوم القيامة وسيبعث يوم القيامة فهذه الاية تسبح امر الله عز وجل قد احيانا - [01:06:13](#)

يوم القيامة قال عز وجل والله جل وعلا على كل شيء قدير فانه فضل منكم ثم يحيي احياء قبل احياء القبر او احياء ولهذا الذي اخذ من بني اسرائيل احيا الله المكتوب لما امر بضربه - [01:09:13](#)

البقرة التي امر بذبحها واخبر عن قاتله ثم مات وكذلك الذي جاء في الذي دخل القرية اماته الله مائة عام ثم بعد. وكما وقع في بني اسرائيل وهذا لان الله على كل شيء قدير. وكل امر عليه فهم يسير - [01:09:53](#)

نعم فكيف وقد عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا ذكر الله عز وجل من ذلك انه يحيي الموتى. فلما اقدر الله عز وجل عليه وليست هي قدرة مطلقة لانه لما مات لا يبكي نفسه. على زعم بني اسرائيل وهو لم يبكي الموت - [01:10:23](#)

نعم عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم معتزلة قالوا بان الجنة لم تخلق بناء على ولهذا يقول ابن القيم مذهبهم مذهب الجهل ومن تبع وقضى بان النار لن تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان - [01:12:13](#)

وتلقت نعم يحييكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث الصحيح في مسلم صلاة روي كما ان الله جمع الانبياء الذين صلى بهم اماما في بيت المقدس ولهذا الحياة البرزخ حياة تتعلق بالارواح اكثر من تعلقها - [01:13:23](#)

ابداً نعم تلحق البدن. لكنها تتعلق بالارواح اكثر. كما ان حياة الدنيا تعلقها بالابدان اكثر من الدار الآخرة. فانها في كمال الروح مع كمال نقف على هذا الباب في ذكر موضع عرش الرحمن قبل خلق السموات والارض. وهو - [01:14:43](#)

رحمه الله هذا كتاب جليل التوحيد. والله تعالى يقول اني اجد في قلبي عند ذكر في قصة ابي طالب. ونصرته للنبي صلى الله عليه وسلم ثم موته على الشرك احزن كثيرا فهل ينقص ذلك ايمان او يمدح في ايمانه - [01:15:13](#)

حتى من الهباوي ومن التفجيرات ولو بلغت الكفر فاطمن ان هذا لا يؤثر عنك. فان الله امتن على هذه الامة ان الله تجاوز عنها ما حدثت به انفسنا ما لم تعمل. ثم الاسترسال مع هذا الخاطب - [01:15:43](#)

وهو التعاون بين القدم والشر. وهذا مذهب طائفة إبليسية بان من الشيطان الى قلبك كيف فعلها ابو طالب وما فعل؟ فيقع في قلبك ملامة ويقع في قلبك. وهذا الامر لا يكاد احد - [01:16:13](#)

يحتاج الى تسعين مجاهد باليقين. وبان الله على كل شيء قدير لا يسأل عما يخرق المسلمين ولهذا من كان في قلبه ملامة على القدر وقع بهذه الملامة نقص به ذلك - [01:16:53](#)

وبهذا الاحترام نقصد بايمانه بالقدر بحسب ذلك. يقول ابن القيم رحمه الله في كلام نقله الشيخ المجد التوحيد فان كنت سائلا فان كنت نازل في عزيمة. والا فاني لا وقد يقسم فهمك واملك بتصور هذا كيف يفعل ابو طالب - [01:17:13](#)

ثم يكونوا من اهل الدهر. ودفع لهذا القصور في الامل والفكر فان ابا طالب حمية العلم نعم عنده ان دين الرسول خير من دينكم. وعنده ان الرسول لكن هذه لا تنفعني ما دام ما قال لا اله الا الله. والمانع من قول - [01:17:53](#)

لا اله الا الله امران ذكرهما في فيشعر الامر الاول حذار الامر الثاني مخافة ان يجر على احد ابائه واسلافه فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على اشياخنا في المحافل. لكنا اتبعناه على كل - [01:18:33](#)

وهو الذي قال بحق النبي عليه الصلاة والسلام ولقد دعوتني وزعمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت ثم اميلا. اذا هذا تصديق من للنبي عليه الصلاة والسلام ولدعوته اياه ولقد صدقت وقلت ثم امين لولا الملائكة - [01:19:03](#)

سلفا بما دعوتني مبينا له معتنقا اياه هو. لو الكلام يلوم احد اني كرهتم دين الالباء والاجداد او حذاء مسبة ادر على عقولهم وقلوبهم السبت بانهم عدد الاحجار ولهذا قانون النبي عليه الصلاة والسلام حرص على هداية لكن امر الله اسبق فلما - [01:19:33](#) ما فاته عمه ولم يؤمن. عليه الصلاة والسلام. انه فاته اقرب وامن به الابد انزل الله عز وجل عليه انك لا تعلم الاحباب. ولكن الله يهدي اذا فعلوا ابي طالب فيما فعل ليس كله - [01:20:13](#)

الايمان ومع ذلك لم يخيب الله ذلك له اخرجنا من قعر جهنم وجعله في ضياء من نار لكن لا على جهة وهذا يوجب لنا ايها الاخوة ان نسأل والا نسأل الله الثبات على دينه الا نفتخر. ولا نعجب - [01:20:33](#)

ولا يصيبنا الكبر والتألي وانما اذا كان هذا شأن عم النبي عليه الصلاة فالانسان يكون على حذر الا يكون الله والله المستعان يقول المرأة كثيرة حيث بقي بعضها هالمرأة تكون معذورة اذا كانت مريضة كل سنة. اما اذا كانت لا ما هي المريضة كل السنة - [01:21:13](#) الله جعل لقضاء احد عشر شهرا فيها وهو لم يقبل او لم تقضي ما عليها الا وقد هذا اولا وجب القضاء عليها بعد رمضان الجديد وهذا ثانيا وجب عليها ثالثا الكفارة عن كل يوم مسكين اخرها حتى جاء رمضان الجديد - [01:21:53](#)

وبهذه المناسبة رمضان موسم. لا ايها المسلم وقد اوكلك الله امتعك حتى بلغتني واعتدل بمن مات فالدرك رمضان وعندنا الشيبان يقولون في رمضان كلمة عجيبة واحد عش يعني هذا الشهر بمعنى الا يفوتك - [01:22:33](#)

واقصر عوائدك وشتت نفسك بالاستمتاع وجاهدها على معصيتها اجعل ما كان من الغفلات ان هذا الشهر هو كناسة له واستتباع بالعفو فيه. بان تجتهد. هذا هو العاقل من المؤمنين نسأل الله لنا ولكم التوفيق. يقول هل من توجيه في زكاة الأمر في رمضان ليس رمضان هو الوقت - [01:23:03](#)

زكاة المال اذا تم حولها هذا فرضها تخصيص رمضان بزكاة انما زكاة المغرب اذا نعم اذا كان حولك من الفعلان. والذي ذي الحجة او في المحرمات لا ان تجعل رمضان هو الحول - [01:23:43](#)

دائما انما التقدير في اخراج الزكاة لا تأثيرها. والعلماء ان الزمان الفاضل العمل فيه العشر من ذي الحجة مما يغفل الناس فانها افضل حتى من ايام الله لكن ليالي رمضان افضل الليالي العام. وخصوصا ليالي العشر الاخير من رمضان لاشتمالها على هذه الليلة الشريفة الفاضلة - [01:24:13](#)

ليلة القدر وفق الله الجميع عند الله والعمل الصالح وصلى الله وسلم عليه - [01:24:43](#)